وفي بنائه جامع قرطبة يقول بعضهم .

(وأبرز في ذات الإله ووجهه ... ثمانين ألفا من لجين وعسجد) .

(وأنفقها في مسجد زانه التقى ... وقر به دين النبي محمد) .

(ترى الذهب الوهاج بين سموكه ... يلوح كلمح البارق المتوقد) .

33 - ومن الوافدين على الأندلس أبو الأشعث الكلبي دخل الأندلس وكان شيخا مسنا يروي عن أمه عن عائشة رضي ا تعالى عنها إلا أنه كان مندرا صاحب دعابة وكان مختصا بعبد الرحمن بن معاوية وله منه مكانة لطيفة يدل بها عليه ولما توفي حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان وكانت له من عبد الرحمن خاصة لم تكن لأحد من أهل بيته جعل عبد الرحمن يبكي ويجتهد في الدعاء والاستغفار لحبيب وكان إلى جنبه أبو الأشعث هذا قائما وكانت له دالة عليه ودعابة يحتملها منه فأقبل عند استعباره كالمخاطب للمتوفى علانية يقول يا أبا سلميان لقد نزلت بحفرة قلما يغني عنك فيها بكاء الخليفة عبد الرحمن بعره فأعرض عنه عبد الرحمن وقد كاد التبسم يغلبه هكذا ذكره ابن حيان C تعالى في المقتبس ونقله عنه الحافظ ابن الأبار .

34 - ومن الداخلين إلى الأندلس جزي بن عبد العزيز أخو عمر بن عبد العزيز رضي ا تعالى عنه ! دخل الأندلس ومات في مدة الداخل وكان من أولياء ا تعالى مقتفيا سبيل أخيه عمر بن عبد العزيز رحمهما ا تعالى .

35 - ومنهم بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ويكنى أبا ثمامة وجده صحابي وكان بكر هذا فقيها كبيرا من التابعين روى عن جماعة من الصحابة كعبد ا بن عمرو بن العاص وقيس بن سعد بن عبادة وسهل بن سعد الساعدي وسفيان بن وهب الخولاني وحبان بن سمح الصدائي وقيد اسمه الدارقطني C تعالى حبان بكسر الحاء المهملة وبباء معجمة بواحدة ونقله الأمير كذلك وهو ممن وفد على رسول ا وشهد فتح مصر قال ابن يونس ويقال فيه حبان بالكسر وحبان بالفتح أصح انتهى وضبطه بعضهم بالياء المثناة تحت .

رجع - وممن روى عنه بكر من الصحابة أبو ثور الفهمي وأبو عميرة المزني وروى عن جماعة من التابعين أيضا كسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير وجماعة سواهم يكثر عددهم ويطول سردهم منهم ربيعة بن قيس الجملي وأبو عبد الرحمن الحبلي وزياد بن نعيم الحضرمي وسفيان بن هانئ الجيشاني وسعيد بن شمر السبائي وعبد ا بن المستورد بن شداد الفهري وعبد الرحمن بن أوس المزني وزيادة بن ثعلبة البلوي وشيبان بن أمية

القتباني وعامر بن ذريح الحميري وعمير بن الفيض اللخمي وأبو حمزة الخولاني وعياض بن فروخ المعافري ومسلم بن مخشي المدبجي وهانئ بن معاوية الصدفي وغيرهم ممن اشتمل على ذكرهم التاريخان لابن عبد الحكم وابن يونس .

وممن روى عن بكر المذكور عبد الله بن لهيعة وعمرو بن الحارث وجعفر ابن ربيعة وأبو زرعة بن عبد الحكم الإفريقي وغيرهم .

قال ابن يونس توفي بإفريقية في خلافة هشام بن عبد الملك وقيل بل